عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

د . شيماء مشرف

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها

١

تتشكل المعتقدات لدى الطفل من خلال التجربة والتأمل والتعلم ، وبتطبيق ذلك على أطفال عصر التكنولوجيا الذين لم يتم تربيتهم عقائديًا كما ينبغي منذ مولدهم لانشغال الوالدين عنهم جزئيًا أو كليًا، ولا تترك لهم الأجهزة الإليكترونية وقتًا لإعمال العقل في التفكر والتأمل في خلق الله وبديع صنعه ورحمته التي شملت كل الخلائق حولهم ، مع حداثة سنهم حيث لا توجد لديهم حصيلة معلومات مستقاة من مواقف يومية حدثت معهم أو أمامهم وهي ما يطلق عليه البعض التجربة الدينية ، أو التجربة الإيمانية والتي من خلالها يشعرون برحمة الله ولطفه ومِنَّته على خلقه ، فطمست أدلة وجود الله الفطرية في نفوس الكثيرين من أطفال هذا الجيل مما يستوجب تعليمهم تلك الأدلة ليستقيم الإيمان في نفوسهم .

فكما قال ابن تيمية رحمه الله :

إن الإقرار والاعتراف بالخالق فطري في نفوس الناس

وإن كان بعض الناس قد يحصل له ما يُفسد فطرته

حتى يحتاج إلى نظر تحصل له به المعرفة .

ds.R.H

١

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها

فمن فاته تعليم الأبناء وتقويمهم في المراحل قبل سن العاشرة يجب أن يتحلى بمزيد من الصبر والحيلة حتى يستعيد تأثيره كقدوة ومحل ثقة من الأبناء , لأنه كما ذكرنا فإن في هذه المرحلة يتزايد تأثير المجتمع في شخصية الطفل من سن ١٠ - ١١ سنة , حتى إذا بلغ الصبي ١٢ - ١٣ سنة كان تأثير المجتمع في شخصيته أقوى من تأثير الوالدين , وتصبح عقلية الطفل نقدية تشكيكية حيث لا يسلم بالبديهيات ولا بالغيبيات ويمررها على عقله فيراها غير منطقية, ومع موجات التشكيك في أصول ديننا ونداءات الملحدين بالاكتفاء بالعلم والعقل كمصدرين وحيدين للمعرفة وللحكم على صحة كل القضايا من حولنا فلابد من بذل الجهد ليعود الابن لطريقة التفكير الصحيحة فيسلم لله ولرسوله ﷺ حيث يجب التسليم, ويُعمل عقله حيث يجوز له إعمال العقل ,

ولن يكون هذا إلا بدراسة العلوم الشرعية فهو الذي يزكي النفس ويطهرها ,

كما أنه في تلك المرحلة وحتى مع من تم تعليمهم كل ما سبق فيجب تحصين الطفل ضد الشبهات بتعزيز اليقين بأصول ديننا, لأن موجات التشكيك في الإسلام باتت تحاصرنا عبر كل وسائل الإعلام عبر القصص والأفلام والمجلات والمقالات والبرامج وربما يسمع الطفل تلك الشكوك والشبهات من الزملاء, بل ربما يسمعها من بعض الأصدقاء أو الأهل .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١

فمن فاته تعليم الأبناء ما سبق ليستدرك معهم ما فاتهم بحسب استيعابهم وإقبالهم، قبل أن ينتقل إلى المرحلة التالية، وهي :

الالتزام بمنهج محدد , حيث يتم دراسة كتاب من كتب العقيدة الميسرة للأطفال , وفي الأبناء من ١٤-١٦ سنة وما فوقها يمكنهم استيعاب كتب العقيدة التي فيها شيء من التفصيل، مثل كتاب العقيدة الميسرة للقاضي، وعقيدة الطفل المسلم لمحمود المصري، وكتب أكاديمية زاد.

يتم الترتيب لمجلس علم يومي مدته تتراوح بين ٣٠-٤٥ دقيقة بحسب إقبال الابن واستيعابه.

ويتم مدارسة إثنين أو أكثر من فروع العلوم الشرعية، مثال :

اليوم الأول : العقيدة والسيرة والحديث .

اليوم الثاني : الفقه وأسماء الله الحسنى والتفسير .

اليوم الثالث : العقيدة والآداب والأخلاق .

كما يوجد العديد من دورات العلم الشرعي التي تكفل تعليم العقيدة الصحيحة للطفل مثل :

من ٦ - ١٢ سنة: دورات د . عامر بهجت .

من ١٢ - ٢٢ سنة : أكاديمية الجيل الصاعد.

من ١٦ سنة وما فوقها أكاديمية زاد .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٢

* تعليم أصول الدين *

يتم التوسع في تعليم أصول الدين على ما تم في المرحلة السابقة بحسب استيعاب الابن كالتالي :

التوحيد وأصول الدين

نزيد على ما سبق ، ما الدليل على وجود الله؟

الأدلة على وجود الله من الشرع كثيرة :

قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها
٢

* الدليل العقلي على وجود الله *

. الإيمان الحقيقي لا يعني أن نلغي العقل ، والله أمرنا بالتفكر وإعمال العقل في آياته لنزداد إيمانًا ويقينًا ، فالإيمان يكون بالعقل السليم كما أنه بالقلب السليم ،

- وأدلة وجود الله لا يمكن أن تتناقض مع العقل السليم ، فالله حق ، والعقل السليم نعمة من عند الله الحق ، ولكن يجب أن نؤمن أن للعقل البشري حدودًا لا يمكنه أن يتجاوزها وأن هناك أمورًا وغيبيات مهما كانت درجة ذكاء الإنسان فلن يتوصل لها أو يدركها بدون خبر من الله تعالى عبر الوحي إلى رسله ، فبدون الرسل قد نتوصل بالعقل لأدلة وجود خالق لهذا الكون لكن قد يظن الإنسان أنه النجوم أو الكواكب أو غيرها ،
- التفكر في خلق الله جدير بأن يكون دليلا عقليًا لا شك فيه على وجود الله (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) فالشيء لا يستطيع أن يوجِد نفسه ، لأن العدم لا يوجِد شيئًا ، هذا أمر بديهي والطفل لا يصدق أن ما شعر به من الضرب أنه بلا فاعل ، فلا بد أن يوجد فاعل فعلها .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها ٣

الدليل الفطري على وجود الله

- بداخلنا شعور مغروس في نفوسنا بالحاجة والافتقار إلى إله، وبالحاجة للعبادة، والشعور بالنقص والخواء النفسي والروحي، وشعور بالوحشة والاضطراب لا يزول إلا بمعرفة الله وعبادته وذكره، (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، فللإيمان بالله حلاوة هي من أكبر مثبتات المؤمن على دين الله مهما لاقى من الآلام والمشاق في طريقه، فالحياة الطيبة للمؤمن وعد من الله وهي حياة القلب مهما كان الجسد يتألم، فقد قال النبي ﷺ: (ذاقَ طعمَ الإيمانِ من رضيَ باللَّهِ ربًّا وبالإسلامِ دينًا وبمحمَّدٍ نبيًّا)، مسلم، فالله غرس فينا تلك النزعة حتى نتعرف عليه.

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)، فالله خلقنا على خلقة نعرفه بها.

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ)، قال السدي : فلذلك ليس في الأرض أحد من ولد آدم إلا وهو يعرف أن ربه الله، فهذا العهد الأول هو ما يجعل الإنسان يشعر بأن له خالق رازق مدبر لأمره، ويثيره ليسعى للتقرب من خالقه ورازقه ومدبر أمره.

عن النَّبيِّ ﷺ فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى قال: (إنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا)، والحنف هو الميل عن الضَّلال إلى الاستقامة.

فلو تُرِكَ البشر على فطرتهم وتجنبوا شياطين الإنس والجن لعرفوا ربهم فمتى ما سمعوا بالوحي حثتهم فطرتهم على قبول شريعة التوحيد .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها ٣

الدليل الفطري على وجود الله

وهذه الفطرة هي ما يُشْعِر بعض علماء الغرب بأن الإيمان بالله متأصل في جيناتنا، فالبشر على مر العصور يشعرون بوجود قوة عليا سواء كانوا دينيين أو لا دينيين مما دفعهم للبحث عن «جين الإيمان» أو «جين التدين».

• بداخلنا شعور بالله وبالافتقار وبالحاجة للجوء لركن شديد ويظهر ذلك الشعور في وقت الشدائد والمصائب , فيتبع الإنسان فطرته حيث يلجأ الإنسان أيا كانت عقيدته لله الواحد الكبير المتعال، (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا).

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها ٣

الدليل الفطري على وجود الله

- بداخلنا بديهيات وعلومًا ومبادئ عقلية أولية , مثل الواحد أكبر من النصف, واستحالة اجتماع النقيضين , وأن لكل فعل سبب , حاصلة في النفس ابتداء ولا تتحصل بالتعلم؛ تدل على وجود الله العليم القدير الذي أودعها فينا.
- بداخلنا نزعة أخلاقية ندرك بها الأفعال الحسنة والقبيحة؛ تدل على وجود الله الحكيم العليم الذي أودعها فينا.
- بداخلنا نزعات غريزية مثل حماية الوالدين للصغار وتفضيلهم, ومثل الهرب وقت الخطر ومثل قدرة الطفل على الرضاعة مباشرة بعد ولادته؛ تدل على وجود الله الخالق الرحمن الحكيم الذي أودعها في نفوس المخلوقات.
- بداخلنا يقين بشعورنا بإرادتنا الحرة في الأفعال الاختيارية؛ تدل على وجود الله الخالق الذي أودعها فينا.

ds.R.H

٤ عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

* لماذا أرسل الله الأنبياء *

• أرسل الله الرسل ليعرفونا بما يحبه ربنا وما يكرهه وما أمرنا به وما نهانا عنه , ويعرفونا بالحكمة والغاية من الحياة , وبالهدف الذي يجب أن نسعى إليه , ويعرفونا بالمصير بعد الموت , فبدونهم يستحيل التوصل لذلك بعقولنا البشرية القاصرة (رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)

• فأرسل الله الرسل بالبينات وبالشرائع التي نحتكم إليها وننظم بها كافة شئون حياتنا فيسود العدل بيننا , لأن البشر عاجزون عن وضع شرع يتسامى عن المصالح الفردية فلا يحابي لأحد , ولا يُظْلم فيه أحد (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها

٤

* ماذا لو لم يرسل الله الرسل والأنبياء *

- لن نستطيع معرفة إجابة الأسئلة الوجودية الكبرى :
من أنا ؟ ومن أين أتيت ؟ وأين أذهب ؟
- لن تتوصل عقول الفلاسفة أو العلماء لما يرضي الله من الصلوات , والأذكار , والزكاة , والصوم , والحج ,
- قد يتوصل البشر لما فيه مكارم الأخلاق بفطرتهم وعقلهم , لكن قد تتغلب عليهم شهواتهم فيناقضوا أنفسهم ,
- لن يتوصل البشر لقوانين شاملة عادلة تنظم حياة البشر ولا تمنح الملوك والرؤساء مزايا أو تستثنيهم من العقاب .

ds.R.H

٥

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن محمدا ﷺ رسول الله ؟

• من أكبر أدلة صدق النبي ﷺ هي شمائله وصفاته ،

بلغ النبي ﷺ درجة من الكمال البشري في حسن الصفات والأخلاق لا يمكن أن تكون إلا لنبي مرسل من عند الله، فما وجد خُلُق حميد إلا وعمل به وحث الناس عليه، وما وجد خلق ذميم إلا وكان أبعد الناس عنه ونهاهم عنه، وجعل من أسباب بعثته ﷺ هو (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ). رواه أحمد، فإذا كان ﷺ كاذبا لماذا يُلزم نفسه بالمشاق فقد كان ﷺ يقوم الليل حتى تتشقق قدماه، ولماذا لا يكون في العلن بخلاف السر.

ولقد كان النبي غاية في الصدق والأمانة حتى أن أعداءه شهدوا له بذلك، ويُستَبعَد أن مَن مكث أربعين سنة وهو في غاية الكمال الإنساني أن ينتكس بعد أن بلغ سن الرشد، أو أن يكذب على رب العالمين.

والكاذب يتضارب أول كلامه بآخره، والنبي ﷺ مكث يدعو العباد لدين الله ٢٣ سنة ولا يوجد تضارب أو تضاد فيما دعا إليه في القرآن والسنة .

ds.R.H

٥ عقيدة الطفل المسلم من ١٠- ١٢ عام وما فوقها

لا يدعي النبوة إلا أصدق الصادقين أو أكذب الكاذبين، ولا يخفى ذلك إلا على أجهل الجاهلين، فالعقلاء من البشر يستطيعون التفريق بين الصادق والكاذب وكل البشر يعلمون أنه لابد من افتضاح الكاذب مهما طال

- التشريع الذي جاء به النبي ﷺ وقال إنه من عند الله بلغ الغاية في الصلاح والإتقان في جميع مسائله مما يستحيل أن يكون جاء به رجل أمي لم يختلط بثقافات أخرى.
- جوهر دعوة الإسلام،

لماذا دعانا النبي ﷺ للإسلام؟ النبي ﷺ لم يدعُنا للإسلام لتحصيل مُلْك أو جاه أو مال، وقد عاش حياته ﷺ ولم يشبع من خبز الشعير قط، وقد مات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي، وقد ناله أشد الأذى في سبيل دعوتنا لدين الله الواحد الأحد، ليحررنا من عبادة الأوثان وذل عبادة العباد، ولم يداهن أو ينافق أو يتنازل عن دعوة التوحيد الخالص (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٥

وقد عُرِضَ على نبينا المال والشرف والملك ليترك الدعوة إلى الإسلام فرفض، كما جاء في سيرة ابن هشام:

أَنَّ أَشْرَافَ قُرَيش قَدِ اجْتَمَعُوا فَبَعَثُوا إِلَى النبي ﷺ، فَجَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ لِنُعْذِرَ فِيكَ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمِكَ! لَقَدْ شَتَمْتَ الْآبَاءَ، وعِبْتَ الدِّينَ، وسَفَّهت الْأَحْلَامَ، وَشَتَمْتَ الْآلِهَةَ، وَفَرَّقْتَ الْجَمَاعَةَ، فَمَا بَقِيَ مِنْ أَمْرٍ قَبِيحٍ إِلَّا وَقَدْ جِئْتَهُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ؛ فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْلُبُ بِهِ مَالًا جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالًا وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَطْلُبُ الشَّرَفَ فِينَا، سَوَّدْنَاكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكًا مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ بِمَا يَأْتِيكَ رِئْيًا <أي: التَّابِعَ مِنَ الْجِنِّ> تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ، بَذَلْنَا أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ الطِّبِّ، حَتَّى نُبَرِّئَكَ مِنْهُ، أَوْ نُعذر فِيكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا بِي مَا تَقُولُونَ، مَا جِئْتُكُمْ بِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ، وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ، وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي، وَنَصَحْتُ لَكُمْ، فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ، فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ"

• النبي ﷺ دعا إلى الإيمان بالأنبياء والرسل جميعا، مع توقيرهم وتعظيمهم، والإيمان بما أُنزل عليهم من الكتب، ودعوة كهذه لا ريب أنها الحق .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٦

ما الدليل على أن محمدا ﷺ رسول الله ؟ (٢)

• الأخبار الغيبية الصادقة الماضية والحالية والمستقبلية التي كان يخبر بها النبي ﷺ، تدل على أنه تلقاها ممن يعلم الغيب ويقدر على كل شيء عن طريق الوحي، (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)، فالله وحده هو عالم الغيب، (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ)، فعلم الغيب قد يُعَلم الله بعضا منه لمن ارتضى من عباده، (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ)، والنبي ﷺ تبرأ من علم الغيب، (قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ).

الغيوب الماضية مثل،

أخبار الأمم الماضية التي لم يكن النبي ﷺ ولا من حوله يعلمونها، وقد كان أهل الكتاب يسألونه عن بعضها اختبارا له وتعجيزا، فينزل عليه القرآن بخبرها، (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَـٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ).

إخبار الرسول ﷺ بأن كتب اليهود والنصارى تم تحريفها، (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)، (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ).

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٦

الغيوب الحالية مثل :

- إخباره ﷺ قبل معركة بدر عن مصارع الطغاة من كفار قريش والأماكن التي سيقتلون فيها.
- إخباره ﷺ عن استشهاد قادة جيش المسلمين الثلاثة في معركة مؤتة وهم ما زالوا في أرض المعركة، وبينهم مسافات شاسعة، ولم يشارك النبي ﷺ فيها.

الغيوب المستقبلية التي تحققت بعد وفاته ﷺ مثل :

عن خباب بن الأرت أنه قال : شَكَوْنَا إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً له في ظِلِّ الكَعْبَةِ، قُلْنَا له: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قالَ ﷺ (كانَ الرَّجُلُ فِيمَن قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ له في الأرْضِ، فيُجْعَلُ فِيهِ، فيُجَاءُ بالمِنْشَارِ فيُوضَعُ علَى رَأْسِهِ فيُشَقُّ باثْنَتَيْنِ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ، ويُمْشَطُ بأَمْشَاطِ الحَدِيدِ ما دُونَ لَحْمِهِ مِن عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وما يَصُدُّهُ ذلكَ عن دِينِهِ، واللَّهِ لَيُتِمَّنَّ هذا الأمْرَ، حتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِن صَنْعَاءَ إلى حَضْرَمَوْتَ، لا يَخَافُ إلَّا اللَّهَ، أَوِ الذِّئْبَ علَى غَنَمِهِ، ولَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ). البخاري

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها ٦

وقد تحقق هذا وانتشر الإسلام في اليمن كله وتوحدت راياته المتناحرة بعد حروب الردة في عهد خليفة رسول الله ﷺ أبوبكر الصديق .

وعن أبو ذر الغفاري أنه قال، قال رسول الله ﷺ: (إنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أرْضًا -وفي رواية: (إنَّكم ستفتحونَ مصر) - يُذْكَرُ فيها القِيراطُ "وهو مِعيارٌ في الْوزْنِ والقِياسِ"، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِها خَيْرًا، فإنَّ لهمْ ذِمَّةً ورَحِمًا، فإذا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فاخْرُجْ مِنْها. قالَ: فَمَرَّ برَبِيعَةَ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ، ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، يَتَنازَعانِ في مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْها). مسلم، وتحقق هذا سنة ٢١ هجري في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى). البخاري ومسلم، وتحقق هذا سنة ٦٥٤هجري ، أي بعد وفاة النبي ﷺ بحوالي ٦٤٤ سنة.

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها

٧

ما الدليل على أن محمدًا ﷺ رسول الله ؟

ذكر في القرآن أمور على سبيل التحدي يسهل تكذيبها لإثبات كذب النبي ﷺ ولأن القرآن من عند عالم الغيب والشهادة فلم يتم تكذيبها مثل :

(قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۞ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) ومع حرص اليهود على تكذيب النبي ﷺ إلا أنه لم يبادر أحدهم ويتمنى الموت ,

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) لم يستطيعوا المداهنة وادعاء المودة ليثبتوا كذب النبي ﷺ ,

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۞ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۞ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۞ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۞ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ) كان يكفيه أن ينافق ويدعي الإسلام ليثبت كذب النبي ﷺ .

ds.R.H

٧

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام
وما فوقها

ما الدليل على أن محمداً ﷺ رسول الله ؟

تأييد الله للنبي ﷺ وحمايته له من الأعداء الكُثُر من العرب والعجم ، وكان ﷺ يُعلن بأن الإسلام سينتصر على باقي الأديان وسيُزيل الله تعالى به دول الروم والفرس واليهود والنصارى ومشركي العرب فلم تفلح خططهم في قتله ﷺ أو إخماد دعوته (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ (أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وتعالى) .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٨

ما الدليل على أن محمدا ﷺ رسول الله ؟

البشارات اللي وردت في التوراة والإنجيل بنبوة نبينا ﷺ :

رغم التحريف اللي طال التوراة والإنجيل إلا أن الله أراد أن يغفلوا عن حذف الأجزاء المبشرة بدين الإسلام وبالنبي محمد ﷺ.

قال الله تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ)

وقال سبحانه : (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)

وقال سبحانه : (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)

وقال تعالى : (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ)

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ -١٢ عام وما فوقها

٨

ما الدليل على أن محمد ﷺ رسول الله ؟

وقد ذكر العلماء العديد من المواضع التي ذكر فيها اسم النبي ﷺ مرة بذكر اسمه الصريح، ومرة بذكر وصف لا ينطبق إلا عليه ﷺ، ورغم أنهم كلما استطاعوا تحريف موضع حرفوه ولذلك تجد بعض العلماء القدامى يذكرون مواضع في التوراة والإنجيل ليست موجودة الآن ، لكن رغم كيدهم مازال هناك مواضع أخرى لا زالت تبشر بنبوة النبي ﷺ وقدومه.

جَاءَ فِي الفَصْلِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنَ السَّفْرِ الخَامِسِ مِنَ التَّورَاةِ البِشَارَةُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي: (يَا مُوسَى إِنِّي سَأُقِيمُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًا مِنَ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ أَجْعَلُ كَلامِي فِي فَمِهِ، وَيَقُولُ لَهُمْ مَا آمُرُهُ بِهِ، وَالذِي لا يَقْبَلُ ذَلِكَ النَّبِيَّ الذِي يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي، أَنَا أَنْتَقِمُ مِنْهُ وَمِنْ سِبْطِهِ).

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ -١٢ عام وما فوقها

٨

ما الدليل على أن محمد ﷺ رسول الله ؟

وَجَاءَ فِي الإِضْحَاحِ ٢١ مِنْ سِفْرِ أَشْعِيا بِشَارَةُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي : (وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلادِ العَرَبِ : فِي الوَعْرِ مِنْ بِلادِ العَرَبِ تَبَيتينَ يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ. هَاتُوا مَاءً لِمُلاقَاةِ العَطْشَانِ يَا سَكَّانَ أَرْضِ تِيمَاءَ وَافُوا الهَارِبَ بِخُبْزِهِ. فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا، مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ المَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ القَوْسِ المَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الحَرْبِ. فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدِ قِيدَارٍ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِسِيِّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارٍ تَقِلُّ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ .

وَهَذِهِ النُّبُوءَةُ إِشَارَةٌ وَاضِحَةٌ إِلَى هِجْرَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى يَثْرِبَ ، بَعْدَ أَنْ تَزَايَدَ إِيذَاءُ قُرَيشٍ لَهُ وَلِلمُسْلِمِينَ. ثُمَّ إِنَّهَا إِشَارَةٌ إِلَى نَصْرِ رَسُولِ اللهِ وَأَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فِي مَعْرَكَةِ بَدْرٍ عَلَى قُرَيشٍ أَحْفَادِ عَدْنَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَعَدْنَانُ هُوَ قِيدَارُ وَتَحْطِيمِ جَبْرُوتِ قُرَيشٍ وَسُلْطَانِهَا بِقَتْلِ كُبَرَائِهَا، وَأَسْرِ أَعْدَادٍ مِنْهُمْ ، وَقَدْ جَرَتْ مَعْرَكَةُ بَدْرٍ بَعْدَ عَامٍ مِنْ هِجْرَةِ رَسُولِ اللهِ إِلَى يَثْرِبَ.

ds.R.H

٨

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ -١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن محمد ﷺ رسول الله ؟

وَجَاءَتِ البِشَارَةُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي الإِنْجِيلِ عَلَى الشَّكْلِ التَّالِي (قَالَ يَسُوعُ: إِنَّ الفَارْقَليط رُوحَ الحَقِّ الذِي يُرْسِلُهُ أَبِي يَعْلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ) (إِنْجِيلُ يُوحَنَّا- الفَصْلُ ١٥- وَالفَارْقَلِيط لَفْظٌ يَعْنِي الحَمْدَ , وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالحَامِدِ وَالحَمَّادِ)

- جاء في إنجيل يوحنا الإصحاح السادس عشر الفقرات ١٦-١٧ " إنَ خَيراً لَكُم أنْ أنْطَلِق لأني إنْ لمْ أذْهَب لم يَأتِكُم الفَارْقَليط فإذا انْطَلقتُ أرسَلتُه إليكم فَإذا جَاءَ فَهو يُوَبخُ العَالمَ عَلى الخَطيئة, وإنَّ لي كَلاماً كَثِيراً أُرِيدُ قَوْلَه, وَلكِنكُم لا تَسْتَطِيعونَ حَمْلَهُ لَكِنْ إذَا جَاءَ رُوحُ الحَقِ ذاك الذي يُرْشِدَكم إلى جَمِيعِ الحَق لأنه ليسَ ينْطِقُ مِن عِنْده, بل يتَكلمُ بما يَسْمعُ ويُخْبِرَكم بكُلِ ما يأتي .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ -١٢ عام وما فوقها

٨

ما الدليل على أن محمد ﷺ رسول الله ؟

وفي إنجيل برنابا في الباب ٢٢ جاء فيه : " وسَيَبقَى هَذا إلى أنْ يَأتي مُحمد رَسُول اللّه الذي مَتى جَاءَ كَشَفَ هَذَا الخِدَاع للذينَ يُؤمنونَ بَشَريعةِ اللّه "

وجاء في سفر أشعيا : إني جَعَلتُ اسمُكَ مُحمدًا يا محمد, يا قُدُوس الرب : اسْمُك مَوْجود من الأبد ,

وجاء في سفر أشعيا : "وما أعْطَيتُه لا أُعْطِيه لغَيره, أَحْمَد يَحمد اللّه حمدا حَديثًا يأتي مِن أَفْضَل الأرض, فتفرَح به البريةُ , ويوحِدونَ على كُل شَرف , ويُعَظمونَه على كل رابية .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٩

ما الدليل على أن القرآن من عند الله؟ وهل يمكن أن يكون النبي ﷺ هو مصدر القرآن ؟

يستحيل أن يكون النبي ﷺ هو مصدر القرآن لعدة دلائل ،

• عجز أرباب الفصاحة أن يأتوا بمثل القرآن في بلاغته ومعانيه ،

فقد كان مشركو العرب في غاية العداوة للنبي ﷺ وفي غاية الحرص على إبطال دعوته وكانوا أشد الناس فصاحة وكانوا يتبارون ويتحدون بعضهم البعض في الفصاحة والبيان، وهم أصحاب حمية فلن يتجاهلون تحدي النبي ﷺ لهم وتوبيخه لهم على عجزهم ، فكيف يختارون قتال النبي ﷺ مع ما فيه من خسارة الأموال والأرواح على أن يأتوا بمقدار أقصر سورة من مثله إن كان ذلك في استطاعتهم (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٩

ما الدليل على أن القرآن من عند الله؟

وهل يمكن أن يكون النبي ﷺ هو مصدر القرآن ؟

• الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن يختلف عن الحديث القدسي وعن الحديث النبوي، ومعلوم أن للإنسان أسلوب وطريقة يتميز بها كلامه عن غيره، ويكون كله متقارب في المستوى الأدبي والبلاغي ، فلا يوجد إنسان يستطيع صياغة كلامه بثلاثة أساليب أدبية وكل أسلوب يتميز عن الآخر، وإذا كان القرآن والحديث القدسي مصدرهما النبي ﷺ فلماذا يختلفا في الطابع والأسلوب عن السنة؟! ولماذا لا يجعل السنة معجزة مثل القرآن ؟

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٩

• القرآن يتضمن مواضيع شتى ونزل متفرقا على مدار ٢٣ سنة، فلو كان من عند غير الله لكان في آخره ما يتناقض مع أوله. (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

• لن تجد كتابا مؤلفا في حجم المصحف يخلو مما يناقض الفطرة، أو العقل، أو الحس، أو العلم، أو كلها مجتمعة، ولك أن تتأمل الكتب السابقة التي تم تحريفها.

• القرآن تضمن أمورا لا يمكن أن يأتي بها النبي ﷺ مهما بلغ ذكاؤه مثل تفاصيل الأمم السابقة والغيوب المستقبلية.

• القرآن تضمن علوما ومعارف لا يمكن أن يأتي بها النبي الأمي الذي لم يُعْرَف عنه أسفاره أو اتصاله بالثقافات المختلفة. (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ).

• في القرآن شواهد كثيرة تدل على أن الوحي كان ينزل على النبي ﷺ بواسطة جبريل، وأن النبي ﷺ كان مجرد متلق للقرآن ومبلغ له، وأن النبي ﷺ ليس عليه إلا الوعي والحفظ ثم التبليغ والبيان والتطبيق.

• كان الوحي إذا نزل على النبي ﷺ يحمر وجهه ويتفصد عرقا ويثقل جسمه ويُسْمَع أصوات تشبه دوي النحل، وهو أمر لا يمكن لأحد أن يفعله بإرادته.

• القرآن يصف النبي ﷺ عبدا ضعيفا بين يدي الله، وأن النبي ﷺ لا يعلم الغيب فكيف يكون القرآن من عند النبي ﷺ ويكتب ذلك؟

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٩

- بالقرآن وعيد للنبي ﷺ فكيف يتوعد نفسه؟ (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ ۞ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۞ ثُمّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۞ فَمَا مِنكُمْ مّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ).
- ذكر القرآن على لسان النبي ﷺ أن القرآن ليس من عمله (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ)، بل هو من عند الله، (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا).
- كان النبي ﷺ أول الوحي يتلقف القرآن متعجلا فيحرك به لسانه وشفتيه ليحفظه ولم تكن تلك من عادته ﷺ

ds.R.H

١٠

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن دينك " دين الإسلام " هو دين الحق ؟

١- دلالة الفطرة : يوافق الإسلام الفطرة في كل تفاصيله وأحكامه العقائدية والعملية، فلا نجد مشقة في اتباع تعاليمه في كافة أمور حياتنا ، بل إن التعاسة في مخالفته (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ) البخاري ومسلم

- هو الدين الوحيد الذي مازال يدعو للتوحيد الخالص
- هو الدين الوحيد الذي ينسب لله تبارك وتعالى كل كمال يليق بذاته، وينزه الله عن كل صفات النقص (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)
- هو الدين الوحيد الذي يجيب عن كل تساؤلات الإنسان وعن الغاية من الوجود والهدف من الحياة وكيف يكون سيرنا في تلك الحياة مستقيما وإلى أين المصير بعد الموت .

ds.R.H

١٠

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن دينك " دين الإسلام " هو دين الحق ؟

٢ - القرآن من أدلة صحة الإسلام فهو من عند الله أوحاه لنبيه ﷺ كما أسلفنا وذكرنا أدلة صدق القرآن

• وفي القرآن أن الله لن يقبل غير دين الإسلام (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السبت)

مع ملاحظة أن كل الأنبياء جاءوا بدين الإسلام أي التوحيد مع اختلاف في بعض تفاصيل الشرائع، وبدلت تلك الشرائع بمبعث سيد الرسل محمد ﷺ، فقد اختصه الله عز وجل بشريعة كاملة، ليست فقط صالحة لكل زمان ومكان بل لا تصلح الدنيا ولا تستقيم الحياة الإنسانية إلا بها، وأمر جميع الناس أن يتبعوا تلك الشريعة ويتركوا ما كانوا يتبعونه من شرائع الرسل السابقين (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ) البخاري ومسلم

ds.R.H

١٠

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن دينك " دين الإسلام " هو دين الحق ؟

٢ - ويقول الدكتور عمر الأشقر في كتابه الرسل والرسالات :

" الإسلام في لغة القرآن ليس اسماً لدين خاص ، وإنما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء ، فنوح يقول لقومه (وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) والإسلام هو الدين الذي أمر الله به أبا الأنبياء إبراهيم (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) ويوصي كل من إبراهيم ويعقوب أبناءه قائلاً: (فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) وأبناء يعقوب يجيبون أباهم (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) وموسى يقول لقومه: (يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ)، والحواريون يقولون لعيسى (آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) وحين سمع فريق من أهل الكتاب القرآن (قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ)

فالإسلام شعار عام كان يدور على ألسنة الأنبياء وأتباعهم منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصر النبوة المحمدية "

ds.R.H

١٠

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

ما الدليل على أن دينك " دين الإسلام " هو دين الحق ؟

٣- الدليل التشريعي :

يدل كمال وشمول التشريع الإسلامي في جميع المجالات الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي المعاملات والمواريث والعقوبات وموازنته بين مطالب الروح والجسد وصلاحيته لكل زمان ومكان على أنه ليس من عند البشر .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١١

لماذا أنزل الله الكتب وشرع الشرائع ؟
ماهي حاجة الإنسان للدين ؟

١- خلقنا الله وسخر لنا هذا الكون العظيم لغاية ألا وهي عبادته (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) فالله لم يخلقنا لنلعب ونمرح ونتمتع في الدنيا التي هي دار الاختبار، بل خلقنا لعبادته وهو ما يعرف بالدين

• وحاجة البشر إلى الدين أعظم من حاجاتهم إلى ما سواه من ضرورات الحياة كالطعام والشراب والدواء وغيرها

• والله قد فطرنا على فطرة عبادته وتوحيده وعلى حب التعبد والتدين والتقرب منه (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ) وفي البخاري (ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِن جَدْعَاءَ) ثُمَّ يقولُ أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنْه { فِطْرَتَ اللهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا }

• فالله هو خالقنا ومدبر أمرنا، فلا راحة للقلب ولا استقرار ولا انشراح إلا في القرب من الله واتباع أمر الله واجتناب ما نهى عنه الله .

ds.R.H

١١

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

لماذا أنزل الله الكتب وشرع الشرائع ؟
ماهي حاجة الإنسان للدين ؟

- فالله أنزل الشرائع لنعرف ما يحبه ربنا وما يرضاه لنجد الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة
- فلا قدرة لنا مهما بلغت قدراتنا العقلية على معرفة ما يحبه الله وما يبغضه تفصيليا بدون الدين الصحيح
- ولا قدرة لعقولنا على الوصول لما ينفع الروح والجسد معًا
- ولا قدرة لعقولنا على إدراك ما ينفعنا وما يضرنا من الأفعال والسلوكيات -على وجه التفصيل- فلن نستطيع أن نصل للميزان القويم الذي لا ينحاز لمصلحة أحد ولا يجور على أحد لكي نزن عليه أفعالنا ونقوم به سلوكنا على مستوى الأفراد والجماعات بدون الدين الصحيح
- فكيف يمنع المرء نفسه عن ظلم الآخرين عندما تختفي القوانين وتنعدم كاميرات المراقبة غير خشية الله ورجاء ما عند الله كما جاء في الدين الصحيح ؟
- لا توجد وسيلة تخلص المرء من ذل عبودية غير الله إلا بمعرفة الله حق المعرفة كما جاء في الدين الصحيح
- ولا توجد إجابات صحيحة شافية عن الأسئلة الوجودية الكبرى " من أنا ؟ ومن أين أتيت ؟ وما الغاية والهدف ؟ وإلى أين المصير ؟.في غير الدين الصحيح، فالمؤمن يعلم أن الله لم يخلقه عبثا ويعلم أنه يرجع إليه، (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) تستقيم حياة الإنسان وتصلح حال المجتمعات .

ds.R.H

١١

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

لماذا أنزل الله الكتب وشرع الشرائع ؟
ماهي حاجة الإنسان للدين ؟

• ولا يوجد دافع للاستمرار في الحياة برضا وطمأنينة بدون يأس أو قنوط أو سخط بغير الدين الصحيح ، فما هو الدافع لبذل الجهد والسعي للكسب الحلال غير وعد الله ووعيده في الدين الصحيح ؟

• ومن يواسينا ويسلينا حين تصيبنا المصائب غير أجر الصبر في الدنيا والآخرة كما جاء في الدين الصحيح ؟

• وماذا يصبر القلوب بعد الفراق في الدنيا غير الوعد باللقاء في الجنة كما جاء في الدين الصحيح ؟

• ومن يعين المظلوم على الصبر إذا لم يستطع أخذ حقه غير وعد الله بالنصر -ولو بعد حين- في الدين الصحيح ؟

• ومن لنا في مواجهة السيول والفياضانات والزلازل والبراكين وغيرها من الكوارث غير الله فنلجأ إليه ونصبر على البلاء كما تعلمنا من الدين الصحيح ، ولا نظن أنها غضب الطبيعة أو ثورة آلهة لا نعرف عنهم غير الانتقام من البشر ؟!

ds.R.H

١٢

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

لماذا أنزل الله الكتب وشرع الشرائع ؟
ماهي حاجة الإنسان للدين ؟

فالأصل في الخلق منذ نزل آدم عليه السلام من الجنة هو التوحيد ،

(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

وقال النبي ﷺ: (وإنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وإنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أَحْلَلْتُ لهمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بي ما لَمْ أُنْزِلْ به سُلْطَانًا) مسلم

كما قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الآية (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام .

فمخالفة شرع الله واتباع ما توسوس به الشياطين يحرف فطرة التوحيد في قلب الإنسان، فيشرك مع الله آلهة أخرى يخترعها مثل البشر والشجر والحجر والنجوم في الماضي ، والطبيعة والعلم في الحاضر .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٢

لماذا أنزل الله الكتب وشرع الشرائع ؟
ماهي حاجة الإنسان للدين ؟

٢ - وقد يظن بعض الجهلاء كما يدعي أعداء الله أن الإسلام ليس هو دين الحق لأنه ليس الدين الوحيد وليس دين الأغلبية والأكثرية، ولكن هذا ما أخبرنا به ربنا تبارك وتعالى ومما يدل على صدق ديننا :

(وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ)

حيث يوجد أكثر من ٢٠ معتقد ديني غير دين الإسلام لسكان الأرض ، ويأتي الإسلام في المرتبة الثانية في أعداد معتنقيه، ويأتي الإسلام في المرتبة الأولى في الانتشار :

- معتنقي المسيحية: حوالي ٢.١٧ مليار نسمة.
- المسلمون: حوالي ١.٥٩ مليار نسمة.
- لا دينيون "ملاحدة": ١.١٢ مليار نسمة.
- معتنقي الهندوسية: حوالي ١ مليار نسمة.
- معتنقي البوذية: ٤٨٧.٥ مليون نسمة.
- معتنقي اليهودية: حوالي ١٣.٨ مليون نسمة ،

فلو وجدنا أكثر من في الأرض مشركون فهذا لا يردنا عن الدين الحق ، ولا يعمينا عن حقيقة أن الإسلام والتوحيد هو الأصل .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٣

-السمعيات-

• أين الله ؟ الله على العرش فوق سبع سماوات , أو الله في السماء مستوٍ على العرش .

• ما معنى استوى؟ استوى أي علا وارتفع

• ما هو أعظم ذنب نهى الله عنه؟ أعظم ذنب هو الشرك بالله تعالى

• ما هو الشرك ؟ هو عبادة غير الله مع الله.

وهو ، أن يجعل لله ندا يدعوه ويرجوه أو يخافه أو يتوكل عليه من دون الله وغير ذلك من العبادات (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا) (إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ) (ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)

ونعلمه التالي ،

المشركون الأوائل كانوا يعلمون أن الله هو الخالق الرازق وهو الذي بيده الضر والنفع؛ ولكنهم كانوا يعبدون معه غيره, لذلك أرسل الله النبي ﷺ يدعوهم إلى عبادة الله وحده وتركِ ما سواه .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٣

-التوحيد-

• ما أقسام التوحيد ؟

١- توحيد الربوبية : وهو إفراد الله بأفعاله كالخلق والرزق والإحياء .

٢- توحيد الألوهية : وهو إفراد الله بالعبادات كالصلاة والصدقة والنذر .

٣- توحيد الأسماء والصفات : وهو إثبات ما أثبته الله ورسوله ﷺ من الأسماء الحسنى والصفات العلا لله تعالى من غير تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف .

• ما الفرق بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية ؟

توحيد الربوبية يتعلق بأفعال الله سبحانه وتعالى .

وتوحيد الألوهية يتعلق بأفعال العباد .

- أركان الإيمان

نزيد على ما سبق في المرحلة السابقة :

الإيمان بالله أصل للإيمان لباقي الأركان ، ولا ينفع الإنسان إيمانه بباقي أركان الإيمان مع كفره بالله .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٣

-التوحيد-

- ما الفرق بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية ؟

توحيد الربوبية يتعلق بأفعال اللّٰه سبحانه وتعالى .

وتوحيد الألوهية يتعلق بأفعال العباد .

أركان الإيمان :

الإيمان بالله أصل للإيمان لباقي الأركان ، ولا ينفع الإنسان إيمانه بباقي أركان الإيمان مع كفره بالله .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٣

الإيمان بالملائكة

الملائكة ليسوا على درجة واحدة في المقدار ، بل يتفاوتون في الفضل كذلك، فأفضلهم وأقربهم من الله هو جبريل عليه السلام: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ).

ومن أفضلهم من شهد بدرا، جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ، قَالَ ﷺ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ -أي جبريل-: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلائِكَةِ) البخاري

من الأمثلة على أن الملائكة خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا) مسلم .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٣

الإيمان بالملائكة

من الملائكة : الموكل بالنطفة في الرَّحِم كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ فَوَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا. البخاري ومسلم .

الموكل بالجبال عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قَالَ ﷺ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. البخاري

ds.R.H

١٣

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

الإيمان بالكتب

كل أمة بعث الله إليها رسولا من نوح أول الرسل إلى محمد ﷺ خاتم الرسل، يأمرهم بعبادة الله وحده، وترك عبادة غيره، والدليل قوله تعالى :

(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)

والطاغوت : من الطغيان ، وهو كل ما عُبِدَ من دون الله ، والحظ الأكبر من ذلك للشيطان

وهذه تسمية صحيحة في كل معبود يرضى ذلك كفرعون ونمرود ونحوه وهي تسمية مجازية في حق من لا يرضى ذلك كعزير وعيسى عليهما السلام ، ومن لا يعقل كالأوثان، إذ هي بسبب الطاغوت <الشيطان> الذي يأمر بذلك ويحسنه .

ds.R.H

١٤

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١- الإيمان بالقدر

هل هناك فرق بين القضاء والقدر ؟

لا يوجد دليل واضح في الكتاب والسنة يدل على التفريق بينهما , فهما أمران متلازمان فلا يمكن الفصل بينهما ؛ لأن أحدهما بمثابة الأساس وهو القدر , والآخر بمثابة البناء وهو القضاء .

ولكن إذا ذكر القدر منفردًا أو ذكر القضاء منفردا فنعني به نفس الشيء وهو :

- تقدير الله تعالى الأشياء "المقادير" في القِدَم .
- وعِلْمُ الله أن هذه الأشياء ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة .
- وكتابته سبحانه لتلك المقادير .
- ومشيئته تعالى لتلك المقادير .
- وخَلْقُه تعالى لتلك المقادير.
- ووقوع تلك المقادير على حسب ما قدرها .

ds.R.H

١٤

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١- الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر لا يصح حتى تؤمن بمراتب القدر الأربع وهي :

مرتبة العلم :

تؤمن بأن الله تعالى علم كل شيء جملة وتفصيلا من الأزل والقدم فلا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، (هُوَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)، (وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا).

مرتبة الكتابة:

تؤمن بأن الله كتب كل ذلك في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ)، (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)، قال رسول الله ﷺ: (كَتَبَ اللهُ تعالى مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أنْ تُخْلَقَ السماواتِ والأرضَ بخمسينَ ألفَ سنةٍ) مسلم .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٤

١- الإيمان بالقدر

مرتبة المشيئة :

تؤمن بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فلا يكون في هذا الكون شيء من الخير والشر إلا بمشيئته سبحانه ؛ فما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، فلا يخرج عن إرادته شيء ، (وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) (وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

مرتبة الخلق :

تؤمن بأن جميع الكائنات مخلوقة لله فهو خالق الخلق وخالق صفاتهم وخالق أفعالهم : (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ)، قال رسول الله ﷺ (إِنَّ اللَّهَ يصنَعُ كلَّ صانِعٍ وصنعَتَه) البخاري

"إن الله كما أنه الذي خلقهم -أي الناس- فإنه خلق ما به يفعلون من قدرتهم وإرادتهم ؛ ثم هم فعلوا الأفعال المتنوعة : من طاعة ومعصية ، بقدرتهم وإرادتهم اللتين خلقها الله" الشيخ ابن سعدي رحمه الله .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٥

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

وهَذا هُو مَضْمُونُ قَوْل اللهِ تَعالى : (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا) فهذا هو مَحْضُ الإيمَانِ بالقَضَاءِ والقَدَر ؛ لِأَنَّ رِضَا النَّفْسِ بِمَا أَصَابَهَا لن يَكُونَ إِلَّا بِحُصُول اليَقِين فِي القَلْبِ لِلقَضَاءِ السَّابِقِ والقَدَرِ المَاضِي، فإن لَمْ تَرْضَ فإنَّ الصَّبْرَ عَلَى المَكْرُوهِ خَيْرٌ كُلُّه؛ فَهَاتَانِ دَرجَتَانِ للمُؤمِن فِي المصَائبِ.

وَلَوْ مُتَّ عَلَى اعْتِقَادٍ غَيْر هذا فِي القَضَاء والقَدَر، لَدَخَلْتَ النَّارَ؛ وهذا قاله له على سبيل التَّهْدِيدِ , أو الوَعِيد .

وَفِي الحَدِيثِ :

الحَثُّ على التَّوكُّلِ على اللهِ، والصَّبْرِ على المَصَائِبِ، وَأَنَّ الخَير والشَّرَّ جَمِيعًا بِتَقْدِيرِ اللهِ تعالى .

ds.R.H

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

١٥

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

شرح الحديث : أتى عبدُ اللهِ بنُ فيروز أُبَيَّ بنَ كعبٍ، يطلُبُ منه بيانًا شافيًا في أمْرِ القَضاءِ والقَدَرِ، فقالَ له : وقَعَ فِي نَفْسِي اضْطِرابٌ شَديدٌ مِن بَعْضِ شُبَهِ القَدَرِ مِن جِهَةِ العَقلِ التي تُؤَدِّي إلى الشَّكِّ والحيْرَة ، وأُريدُ الاهتدَاء، وأن يُزِيلَهُ اللهُ مِن القَلْب.

وفي هذا إشارَةٌ إلَى تَمَكُّنِ هذه الشُّبَه منه ، حتى لا يَكاد يَقْدِر عَلى دَفْعِها

فقال له أُبَيٌّ :

لِنفتَرِض أنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَواتِه مِن الملائِكَةِ المُقرَّبين ، وأَهْلَ أَرْضِهِ مِن الأنبياءِ والنَّاسِ أَجْمعين، فيَكُونُ بذلك قد عَذَّبَهُم وهو غيرُ ظالِمٍ لهم؛ لأنَّ الخلقَ عاجزون عن القيام بحقِّ اللهِ وعبادتِه حقَّ العبادة، فعذابُه عَدْلٌ ، وثَوابُه فضْلٌ .

ولو رَحِمَهم كَانَتْ رَحْمَته لِعِبَادِه هِي مَحْضُ فَضْلٍ منه سُبحانه وتعالى ، وهي خير مِن أَعْمَالِهِم الصَّالِحةِ كلِّها ، بل هذه الأعمالُ مِن جُملةِ رَحمتِه بِهم .

ولو أَنْفقتَ مِثْلَ أحد وهو الجَبَل العَظِيم ذَهَبًا فِي مَرْضَاة اللهِ، مَا قَبِلَ اللهُ منك هذا الإنْفاقَ؛ حتَّى تُؤْمِنَ بالقَدَر .

فتُؤمِنَ إيمَانًا كَامِلًا بِأَنَّ جَمِيع الأُمُور خَيْرِهَا وشَرِّهَا، حُلوِهَا ومُرِّهَا، نَفْعِهَا وضَرِّهَا بِقَضاءِ اللهِ وقَدَرِه وإرَادته وأمرِهِ.

وتعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَك مِن خَيْرٍ أو شَرٍّ، لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك فلا يَتْجَاوزك، وأَنَّ ما أَخْطَأَك مِن هذا الخيرِ والشَّرِّ ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك .

ds.R.H

١٥

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

قال عبدُ اللهِ بنُ فيروز الدَّيْلَمِيّ الفَارِسِيّ : وقعَ في نفسي شيءٌ من هذا القدرِ خشيتُ أن يُفسِدَ عليَّ ديني وأمري فأتيتُ أُبيَّ بنَ كعبٍ فقلتُ : أبا المنذرِ إنَّهُ قد وقعَ في نفسي شيءٌ من هذا القدرِ فخشيتُ على ديني وأمري فحدِّثْني من ذلكَ بشيءٍ لعلَّ اللهَ أن ينفعَني بهِ فقالَ أُبيَّ بنَ كعبٍ :

لو أنَّ اللهَ عذَّبَ أهلَ سماواتِهِ وأهلَ أرضِهِ لعذَّبَهم وهوَ غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رحِمهم لكانت رحمتُه خيرًا لَهُم مِنْ أعْمَالِهم، ولَو كانَ لكَ مِثْلُ جَبلِ أُحدٍ ذَهبًا أو مِثْلُ جَبلِ أُحدٍ تُنفقُهُ في سَبيلِ اللهِ ما قُبِلَ مِنكَ حتَّى تُؤمِنَ بالقَدرِ؛ فَتعلمَ أنَّ مَا أصَابكَ لم يَكُن ليُخْطئكَ وأنَّ ما أخْطَأكَ لم يَكُن ليُصِيبَكَ , وأنَّكَ إن مُتَّ على غَيرِ هذا دَخَلتَ النَّار ,

ولا عَليكَ أن تأتِيَ أخي عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ فتسألَهُ ,

فأتيتُ عبدَ اللهِ فسألتُه فذَكرَ مثلَ ما قالَ أبيٌّ وقالَ لي ولا عليكَ أن تأتيَ حذيفةَ , فأتيتُ حذيفةَ فسألتُه فقالَ مثلَ ما قالا وقالَ ائتِ زيدَ بنَ ثابتٍ فاسألْهُ.

فأتيتُ زيدَ بنَ ثابتٍ فسألتُه فقالَ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

(لو أنَّ اللهَ عذَّبَ أهلَ سماواتِهِ وأهلَ أرضِهِ لعذَّبَهم وهوَ غيرُ ظالمٍ لهم ولو رَحِمهم لكانت رَحمتُه خيرًا لهم من أعمالِهم ولو كانَ لكَ مثلُ أحدٍ ذهبًا أو مثلُ جبلِ أحدٍ ذهبًا تنفقُهُ في سبيلِ اللهِ ما قَبِلَهُ منكَ حتَّى تؤمِنَ بالقدرِ كلِّهِ فتعلمَ أنَّ ما أصابكَ لم يكن ليخطئَكَ وما أخطأكَ لم يكن ليصيبَكَ وأنَّكَ إن متَّ على غيرِ هذا دخلتَ النَّارَ) صحيح أبي داود .

ds.R.H

١٥

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

شرح أحاديث القدر :

عن طاووس بن كيسان اليماني أنه قال (أَدْرَكْتُ نَاسًا مِن أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يقولونَ "كُلُّ شيءٍ بقَدَرٍ"، قالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "كُلُّ شيءٍ بقَدَرٍ، حتَّى العَجْزِ وَالْكَيْسِ"). مسلم

شرح الحديث :

"كُلُّ شيءٍ بقَدَرٍ"، أي: لا يَقعُ في الوُجودِ شَيء إلَّا وقدْ سَبقَ بِه عِلمُ اللهِ عزَّ وجلَّ ومَشيئتُه وتَقديرُه؛ حتَّى "العَجزُ"، وهوَ عَدمُ القُدرةِ، وقيلَ : هوَ تَركُ ما يَجبُ فِعلُه والتَّسويفُ بِه وتَأخيرُه عنْ وَقتِه؛ "والكَيْسُ"، وهوَ النَّشاطُ والحِذقُ بالأُمورِ .

ds.R.H

١٥

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

شرح الحديث : أتى عبدُ اللهِ بنُ فيروز أُبَيَّ بنَ كعبٍ، يطلُبُ منه بيانًا شافيًا في أمْرِ القَضاءِ والقَدَرِ، فقالَ له : وقَعَ فِي نَفْسِي اضْطِرابٌ شَديدٌ مِن بَعْضِ شُبَهِ القَدَرِ مِن جِهَةِ العَقلِ التي تُؤَدِّي إلى الشَّكِّ والحيْرَة ، وأُريدُ الاهتدَاء، وأن يُزِيلَهُ اللهُ مِن القَلْب.

وفي هذا إشارَةٌ إلَى تَمَكُّنِ هذه الشُّبَه منه ، حتى لا يَكاد يَقْدِر عَلى دَفْعِها

فقال له أُبَيٌّ :

لِنفتَرِض أنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَواتِه مِن الملائِكَةِ المُقرَّبين ، وأَهْلَ أَرْضِهِ مِن الأنبياءِ والنَّاسِ أَجْمعين، فيَكُونُ بذلك قد عَذَّبَهُم وهو غيرُ ظالِمٍ لهم؛ لأنَّ الخلقَ عاجزون عن القيام بحقِّ اللهِ وعبادتِه حقَّ العبادة، فعذابُه عَدْلٌ ، وثَوابُه فضْلٌ .

ولو رَحِمَهم كَانَتْ رَحْمَته لِعِبَادِه هِي مَحْضُ فَضْلٍ منه سُبحانه وتعالى ، وهي خير مِن أَعْمَالِهِم الصَّالِحةِ كلِّها ، بل هذه الأعمالُ مِن جُملةِ رَحمتِه بِهم .

ولو أَنْفقتَ مِثْلَ أحد وهو الجَبَل العَظِيم ذَهَبًا فِي مَرْضَاة اللهِ، مَا قَبِلَ اللهُ منك هذا الإنْفاقَ؛ حتَّى تُؤْمِنَ بالقَدَر .

فتُؤمِنَ إيمَانًا كَامِلًا بِأَنَّ جَمِيع الأُمُور خَيْرِهَا وشَرِّهَا، حُلوِهَا ومُرِّهَا، نَفْعِهَا وضَرِّهَا بِقَضاءِ اللهِ وقَدَرِه وإرَادته وأمرِهِ.

وتعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَك مِن خَيْرٍ أو شَرٍّ، لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك فلا يَتْجَاوزك، وأَنَّ ما أَخْطَأَك مِن هذا الخيرِ والشَّرِّ ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك .

ds.R.H

١٥

عقيدة الطفل المسلم
من ١٠ - ١٢ عام وما فوقها

٢- الإيمان بالقضاء والقدر

شرح الحديث : أتى عبدُ اللهِ بنُ فيروز أُبَيَّ بنَ كعبٍ، يطلُبُ منه بيانًا شافيًا في أمْرِ القَضاءِ والقَدَرِ، فقالَ له : وقَعَ فِي نَفْسِي اضْطِرابٌ شَديدٌ مِن بَعْضِ شُبَهِ القَدَرِ مِن جِهَةِ العَقلِ التي تُؤَدِّي إلى الشَّكِّ والحيْرَة ، وأُريدُ الاهتدَاء، وأن يُزِيلَهُ اللهُ مِن القَلْب.

وفي هذا إشارَةٌ إلَى تَمَكُّنِ هذه الشُّبَه منه ، حتى لا يَكاد يَقْدِر عَلى دَفْعِها

فقال له أُبَيٌّ :

لِنفتَرِض أنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَواتِه مِن الملائِكَةِ المُقرَّبين ، وأَهْلَ أَرْضِهِ مِن الأنبياءِ والنَّاسِ أَجْمعين، فيَكُونُ بذلك قد عَذَّبَهُم وهو غيرُ ظالِمٍ لهم؛ لأنَّ الخلقَ عاجزون عن القيام بحقِّ اللهِ وعبادتِه حقَّ العبادة، فعذابُه عَدْلٌ ، وثَوابُه فضْلٌ .

ولو رَحِمَهم كَانَتْ رَحْمَته لِعِبَادِه هِي مَحْضُ فَضْلٍ منه سُبحانه وتعالى ، وهي خير مِن أَعْمَالِهِم الصَّالِحةِ كلِّها ، بل هذه الأعمالُ مِن جُملةِ رَحمتِه بِهم .

ولو أَنْفقتَ مِثْلَ أحد وهو الجَبَل العَظِيم ذَهَبًا فِي مَرْضَاة اللهِ، مَا قَبِلَ اللهُ منك هذا الإنْفاقَ؛ حتَّى تُؤْمِنَ بالقَدَر .

فتُؤمِنَ إيمَانًا كَامِلًا بِأَنَّ جَمِيع الأُمُور خَيْرِهَا وشَرِّهَا، حُلوِهَا ومُرِّهَا، نَفْعِهَا وضَرِّهَا بِقَضاءِ اللهِ وقَدَرِه وإرَادته وأمرِهِ.

وتعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَك مِن خَيْرٍ أو شَرٍّ، لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك فلا يَتْجَاوزك، وأَنَّ ما أَخْطَأَك مِن هذا الخيرِ والشَّرِّ ، لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك .

ds.R.H